فراس عزيز ديب

عندما تكون كل النبوءات الدينية في الكارثةِ سواء.. بهدوء ماذا يجري في إسرائيل؟

غالباً ما تُوصف المقالات والدراسات الناطقة بالعربية والتي تتحدث عن المصير الحتمي لزوال إسرائيل بالإنشائية لكونها تتعاطى بالأمنيات لا الوقائع، كما أن علينا الاعتراف بأن فترة ما بعد الربيع العربي تركت لنا طبقة بلغها اليأس من كل شيء وهذا مبرر، هؤلاء ببساطة يرون بأن زوال الكيان عسكرياً أمر مستحيل لأن ميزان القوى في حرب مصيرية ليس متكافئاً، هم يرون استحالة هذا الزوال فقط من منظور فشلنا، لكن لماذا لا نتحدث عن أسباب أخرى تبدو مجتمعة لحدوث هذا الزوال؟ بمعنى أصح، لماذا علينا أن نكون ملكيين أكثر من الملك إذا كانوا هم أنفسهم يعترفون بالواقع المهزوز لدولتهم والذي قد ينتهي بها إلى الزوال؟

خلال حديث صحفي قبل سنوات من الآن، قال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو في ذكرى ما يسمونه تأسيس إسرائيل: «سأجتهد كي تبلغ دولتنا عيد ميلادها المئة، لأن مسألة وجودنا ليست بديهيةً حيث إن التاريخ يعلمنا أن ما من دولة للشعب اليهودي عمرت أكثر من ثمانين عاماً».

أخذ هذا الحديث يومها ضجة كبيرة، هناك من رأى بي جرسَ إنذار حقيقي للشخصية الإسرائيلية في كيان الإجرام، وعندما نتحدث عن الشخصية الأبرز فليس لكونه رئيس وزراء، لكن لكونه أحد آخر الشخصيات ممن يسمونهم الجيل المؤسس للكيان الصهيوني، والذي يعني غيابهم ونفوذهم، تصاعد المخاوف في الداخل الإسرائيلي من المصير الأسود لعبثية غياب رجل الدولة، مكانة بنيامين نتنياهو دفعت حتى وزير الخارجية الأميركي الأسبق جورج شولتز ليقول إن كتب وأفكار نتنياهو عن محاربة الإرهاب كان لها القدرة على رسم السياسة الخارجية للإدارة الأميركية!.

هناك من رأه من ناحية ثانية حبل نجاة أراد نتنياهو يوماً التمسك به ليربط أي فكرة للخروج عليه بالمصير النهائي للدولة، بين هذا وذاك ليس المهم التفكير أي الفكرتين هي الأصدق؟ المهم هنا أن الحديث عن مصير الدولة لم يعد كلاماً إنشائياً.

في أي دولة في العالم فإن فكرة الأمن القومي تنطلق من التعريف المبسط والذي يعني قدرة الدولة على التحكم بالظروف الداخلية والخارجية التي تبدو أساسية لاستقلال المجتمع وتحقيق رخائه، هذه الاستقلالية تضمن كذلك الأمر المكانة والدور، لا حديث هنا عن زوال هذه الدولة أو محوها، تقارير الأمن القومي الفرنسي مثلاً تتحدث عن التراجع في المكانة في إفريقيا والشرق الأوسط لمصلحة روسيا والصين، هذا مفهوم لكن لا مخاوف مما يسمى «زوال دولة فرنسا»، لأن العناصر التي يقوم عليها مفهوم الدولة وهي الشعب، الأرض والنظام السياسي، لا يمكن زوالهم، لكن الحال لا يبدو كذلك في دولة الاحتلال فهي تبدو علياً «الدولة» الوحيدة في العالم التي تتعاطى مع مسألة زوالها وبقائها أكثر بكثير مما يتعاطى به «أعداؤها»، فحجم ما يكتبه وما ينشره الإسرائيليون ذاتُ أنفسهم عن زوال دولة إسرائيل هو الذي يجعل هذه الفكرة مادة دسمة قابلة للمراجعة دائماً وليست التقارير الناطقة بالعربية والتي نتهمها بالإنشائية، لكن هذه المراجعة باتت تستند اليوم إلى أرضية صلبة لم تتوفر في السابق نختصرها بعبارة: احتجاجات وصدامات بين الشرطة ومحتجين إسرائيليين!

عندما ندقق بهذه العبارة تلفتنا أولاً كلمة «محتجين إسرائيليين»، من هؤلاء، هل هم من «الشعب»؟!

ربما أن أكثر ما يخيف المجتمع الإسرائيلي غياب ركيزة «الشعب» الذي يرتكز عليه وجود الدولة، لأن المحاولات المستميتة لصهر المهاجرين ممن يسمونهم الجيل المؤسس للكيان الصهيوني، والذي يعني غيابهم ونفوذهم، تصاعد المخاوف في الداخل الإسرائيلي من المصير الأسود لعبثية غياب رجل الدولة، مكانة بنيامين نتنياهو دفعت حتى وزير الخارجية الأميركي الأسبق جورج شولتز ليقول إن كتب وأفكار نتنياهو عن محاربة الإرهاب كان لها القدرة على رسم السياسة الخارجية للإدارة الأميركية!.

هناك من رأه من ناحية ثانية حبل نجاة أراد نتنياهو يوماً التمسك به ليربط أي فكرة للخروج عليه بالمصير النهائي للدولة، بين هذا وذاك ليس المهم التفكير أي الفكرتين هي الأصدق؟ المهم هنا أن الحديث عن مصير الدولة لم يعد كلاماً إنشائياً.

في أي دولة في العالم فإن فكرة الأمن القومي تنطلق من التعريف المبسط والذي يعني قدرة الدولة على التحكم بالظروف الداخلية والخارجية التي تبدو أساسية لاستقلال المجتمع وتحقيق رخائه، تقول إن كل ما يحكى عن انزعاج إسرائيلي من دخول المهاجرين الأفارقة عبر سيناء المصرية هو مجرد هروب من الحقيقة التي تقول إن إسرائيل تسهّل مرورهم لأنها بحاجة إليهم، على هذا الأساس فإن «تحويشة شعب» لا يمكن أن تخلق لك وطناً ولو مرت عليك أيام مزدهرة، لأن سقوط هذه الركيزة لا يبدو سهلاً هو أشبه بكرة الثلج التي بدأت تكبر.

بذات السياق فإنه لا يمكن أن نشكّ أبداً بأن تشكيلَ المجتمع الإسرائيلي على خلفية دينية تعتمد نبوءة أن هذه الأرض هي أرض الله التي سيحطّها اليهود، جعله كباقي المجتمعات الدينية والمذهبية التي لا ترى أبعد من الانتظار حتى تتحقق نبوءته الدينية، بل من المؤسف بأن معشر المنتظرين الذين يدعي كل منهم على الآخر، يريحون كل حدث وكل إنجاز بهذا الانتظار، هناك من ينتظر عودة ظهور الأئمة، هناك من ينتظر ظهور المسيح الدجال، وهناك من ينتظر ظهور المسيح الحقيقي ليؤمن به، وهو ما قامت عليه فكرة الدولة اليهودية، لذلك فعندما يتحدثون عن الزوال من عدمه فإنهم يأخذونه من هذا المنطلق الديني البحت، أما الأفكار العقلانية التي تحدث بها إسرائيليون عن زوال إسرائيل المستندة للتشريح الاجتماعي والجيو سياسي فهي لا تبدو عند المهتمين جديرة بالمتابعة، ربما لأنها تبعد الزوال عن انتصار فكرتهم الدينية أو المذهبية، من بين هؤلاء مثلاً رئيس الكنيست السابق أفراهام بورغ الذي رأى في قبل عقدين من الزمن بأن التحيز للعنف والقتل ليس نهائياً فهو سينقلب يوماً على دولة إسرائيل وسيعجل بانهيارها لأنه سيولد ملايين الغاضبين من الشعب الإسرائيلي والسياسات الإسرائيلية، ربما لا مكان هنا لسرد الكثير من هذه الأفكار التي قالها إسرائيليون بمعزل عن ميولهم السياسية، نتحدث هنا عن الواقعية التي يتمتع بها هؤلاء والتي نفقدها للأسف في مجتمعاتنا العربية لأننا ببساطة لا نبدو قادرين على إصدار تقارير موضوعية عن الأداء الحكومي فما بالك بمستقبل دولة؟!

من جهة ثانية يبدو الوضع الأمني المحيط بالكيان سبباً جوهرياً لما آلت إليه الأوضاع، لم تستطع كل التقنيات حماية الباحثين عن الأمن في دولة «الله الموعودة»، لم تستطع كل الجهود قتل كلمة «مقاومة» من فكر أبناء هذه الأرض وليس من يتاجر بها، ربما لن تسقط إسرائيل غداً وربما لن تتوسع المظاهرات لكن من المهم أيضاً أن نأخذ بعين الاعتبار إمكانية هروب الحكومة الإسرائيلية مما يجري داخلياً عبر عدوان سريع هنا أو هناك، هذه الفرضية تبدو منطقية ولا يمكن استبعادها لكن ما يمكن استبعاده أن يكون عدواناً خاطفاً بمعنى آخر، قد تمتلك إسرائيل قرار الحرب لكنها حكماً لن تمتلك قرار نهايتها، على هذا الأساس تبدو الحكومة بمعضلة حقيقية لتحمل تبعات ما بعد هذه الحرب!

أخيراً، هناك أمر لابدّ من الالتفات إليه تحديداً بما يتعلق بأسباب التظاهرات والشعارات المرفوعة، إذ من الواجب التساؤل، ألا تعني عبارات نبذ العنف وخطاب الكراهية والتطرف بما فيها نبذ الحكومة اليمينية المتطرفة التي يتهمها المتظاهرون بأنها تقود الدولة للخراب بأن هناك تبدلات جوهرية في المجتمع الإسرائيلي؟ هذا الموضوع يبدو على درجة عالية من الحساسية، حتى وإن زال الكيان وصدقت النبوءات، أيْن ستذهب هذه الملايين من البشر، البعض يقول إن عليهم العودة من حيث أتوا، لكننا ببساطة لا نتحدث في خمسينيات القرن الماضي حيث كنا لا نزال في عهد الجيْل الأول من المهاجرين باتجاه دولة الإجرام الموعودة، نتحدث هنا عن أجيال وأجيال ولدت وكبرت هنا؟ هل بات الكيان عبئاً لدرجة أن هناك بات من يطرح في أقبية السياسة الدولية حلاً يرضي الجميع، هل يمكن العودة لما قبل عام ١٩٤٨ بصيغة ترضي الجميع؟ قد يرى البعض هذا الكلام أضغاث أحلام، لكنّ تعالوا لنذكّر هؤلاء بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون يوماً عندما كان يلقي خطاباً في حديقة البيت الأبيض، طارت إحدى الورقات فهرع الرئيس جورج بوش الابن لالتقاطها، هناك من رأى يومها بأن ما جرى إهانة للأميركي بمعزل عن الضيف، وهناك من رأى بأن كياناً أخضع حتى الرئيس بوش لدرجة قبل يومها إن شارون كان يملي على بوش قراراته بما فيها الحَرْب على الإرهاب فمن سيتجرأ عليه؟ فماذا كانت النتيجة؟ هي مائتا اليوم أمامنا، كما قلنا يوماً إن أميركا ليست قدراً، فإن الكيان أيضاً ليس قدراً، هم وليس نحن من يقول: «علينا ألا نعلو في الأرض مرتين»! هل كانت انحناءة بوش إيذاناً بانتهاء «علوها مرتين»؟!

وقفتان في الجزائر وتونس وثالثة بدمشق تطالب بكسر الحصار المفروض على سورية

ندد أبناء الجالية السورية وطلبتها في الجزائر وتونس مع متضامنين من الولتين، بإجراءات الفسرية أحادية الجانب ضد سورية، مطالبين بكسر الحصار الجائر المفروض عليها، في حين نظم الحزب الشيوعي السوري الموحد والفصائل والقوى الفلسطينية وقفة تضامنية بدمشق للغاية ذاتها.

ففي تونس، نظم فرع اتحاد طلبة سورية والتنسيقية الوطنية التونسية لكسر الحصار على سورية وقفة تضامنية في تونس العاصمة، للمطالبة بكسر الحصار الجائر المفروض على سورية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وندد المشاركون خلال الوقفة بالحصار الظالم والجائر المفروض على سورية من قبل الإمبريالية الأميركية وحلفائها، مطالبين بوقف الحصار فوراً، وإعادة العلاقات العربية والدولية مع سورية، ومواصلة تنظيم الوقفات التضامنية لكسر الحصار الغربي الجائر ونصرة الشعب الصامد في سورية.

وفي الجزائر، نظمت السفارة السورية أمس وقفة تضامنية شارك فيها عدد من أبناء الجالية السورية في الجزائر إضافة إلى مواطنين جزائريين، وأعضاء السلك الدبلوماسي، وفعاليات شعبية ووطنية وسياسية، مطالبين برفع الحصار والإجراءات الظالمة المفروضة على سورية وخصوصاً بعد كارثة الزلزال وما سببه من تداعيات تتطلب التدخل العاجل لرفع المعاناة والظلم، مؤكدين التفاف أبناء الوطن حول قيادته وجيشه الباسل.

كما نظم الحزب الشيوعي السوري الموحد والفصائل والقوى الفلسطينية وقفة تضامنية في ساحة عرنوس بدمشق للمطالبة برفع الحصار والإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية.

وأكد المشاركون أن الوقفة جاءت لكسر هذا الحصار الظالم على سورية وإلغاء الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة عليها، معربين عن تقديم بأن سورية ستعود لمكانها الريادي على كل الأصعدة والمستويات القطرية والإقليمية والعالمية، وسخرت كل شبر محتل فيها.

وحذر المشاركون من أن استمرار الحصار والإجراءات القسرية في خضم أزمة الزلزال المدمر، وانعكاسات الحرب على سورية تزيد من وطأة المأساة وتطيل من أمد الدمار والمعاناة الذين يواجهها الشعب السوري منذ بدء الحرب الإرهابية عليه، والتي دمرت وبشكل ممنهج الكثير من مكونات البنية التحتية، وبالتالي تقويض الجهود الحثيثة نحو التعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار.

وكالات

حزب تركي معارض: السوريون تعرضوا للتمييز وهُددوا بالترحيل بعد الزلزال!

قافلة مساعدات أممية تدخل مناطق سيطرة «النصرة» في إدلب عبر باب الهوى

قافلة مساعدات إنسانية أممية إلى المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا (عن الانترنت)

دخلت أمس قافلة مساعدات إنسانية أممية إلى المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، وذلك بعد أقل من ٢٤ ساعة على دخول قافلة مماثلة للمناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والفصائل الموالية له، والتنظيمات الإرهابية في شمال غرب سورية عبر ذات المعبر، على حين أكد حزب الشعوب الديمقراطي التركي المعارض أن اللاجئين السوريين الموجودين في تركيا يتعرضون للتمييز أثناء توزيع المساعدات على ضحايا الزلزال.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة» تأكيدها، أن القافلة التي دخلت إلى مناطق سيطرة «النصرة» في إدلب مؤلفة من ٢٦ شاحنة وتأتي ضمن المساعدات التي وصلت من أجل متضرري الزلزال.

وأضافت المصادر، إن القافلة وزعت على «المنظمات الشريكة للأمم المتحدة في شمال غرب سورية»، حيث سلمت عشر شاحنات منها إلى برنامج الأغذية العالمي «WFP»، بداخلها ٢٥٠ طناً من مادة الطحين، كما سلمت ١١ شاحنة لما تسمى «منظمة عطاء» التركية وخمسة لما تسمى «منظمة تسامح خير» التي تأسست عام ٢٠١٢ وسجلت في تركيا في تشرين الأول ٢٠١٥، وجميعها تحتوي على الطحين والزيت النباتي.

وأول من أمس عبرت ٢٢ شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية مقدمة من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، للمناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والفصائل الموالية له، والتنظيمات الإرهابية في شمال غرب سورية عبر معبر باب الهوى، حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وسبق أن أكدت الحكومة السورية ضرورة إيصال المساعدات إلى جميع المتضررين من الزلزال الذي وقع في السادس من شباط المنصرم وأعلنت موافقتها على فتح معابر إضافية إضافة إلى معبر باب الهوى الحدودي.

في غضون ذلك، تطرقت النائب عن حزب الشعوب الديمقراطي «HDP» المعارض في البرلمان التركي عن ولاية «قنان» معزز أورهان، خلال حديثها عن النقص والاحتياجات في مناطق الزلزال، إلى أن عائلة السوري محمد خالد التي تعيش في ولاية غازي عنتاب ووقعت ضحية الزلزال، تعرضت للتمييز أثناء توزيع المساعدات على ضحايا هذه الكارثة في الولاية.

وأوضحت، أن العائلة التي تلقت احتياجاتها من الحزب، تعرضت للتهديد من مسؤولين في الولاية بإرسالهم إلى مركز للترحيل في نيزب ومن ثم بترحيلهم إلى سورية في مناطق سيطرة الإرهابيين في شمال غرب البلاد، دون موافقتهم، مطالبة الحكومة بالتحقيق في التمييز الحاصل بحق اللاجئين في البلاد.

ويأتي حديث أورهان، عقب يوم على إعلان البنك الدولي في بيان نقله موقع قناة «سكاي نيوز» الإلكتروني، أن الزلزال الذي ضربت تركيا وسورية الشهر الماضي، تسببت في أضرار مادية مباشرة تقدر بنحو ٥,١ مليارات دولار في سورية.

وكالات

أرسلان أكد تضامنه معهم في وجه مشروع المراوح

أهلنا في الجولان: لا مساومة على الحقوق ولا تنازل عن أي ذرة تراب من أرضنا

أهلنا في الجولان السوري المحتل في وقفة احتجاجية نظموها أمس (سانا)

أكد أهلنا في الجولان السوري المحتل أنه لا مساومة على الحقوق، ولا تنازل عن أي ذرة تراب من أرض الجولان، فهي جزء لا يتجزأ من سورية، مشددين على رفضهم إقامة الاحتلال الإسرائيلي توربينات هوائية، ورفضهم أيضاً كل مخططاته الاستعمارية التهويدية، على حين أكد رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان تضامنه معهم بوجه مشروع المراوح.

وذكرت وكالة «سانا» أن أهلنا في الجولان جددوا خلال وقفة احتجاجية نظموها أمس، بمشاركة وفد من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ في منطقة المرج بين قريتي مسعدة ومجدل شمس التأكيد على رفضهم القاطع لطروحات الاحتلال الجديدة التي يحاول من خلالها تمرير مخطط التوربينات الاستعماري وتكريس الاحتلال، مشيرين إلى أنهم لن يقبلوا المساومة على حقوقهم في أرضهم وأملاكهم التي هي ملك خاص لهم، وأنه لا يمكن الحديث عن أي تنازل، فهم أصحاب الأرض، والاحتلال إلى زوال.

وقال الأسير المحرر بشر المقت: نحن أبناء الجولان المحتل على العهد باقون جزءاً لا يتجزأ من الوطن سورية، متمسكون بحقوقنا وثوابتنا ورسالتنا للعالم أجمع بأن هذه الأرض كانت وستبقى لنا، ولن نفرط بها، وسندافع عنها بكل ما أوتينا، ومستعدون لتقديم دمائنا وأرواحنا من أجل الحفاظ عليها، ولن نسمح للاحتلال الإسرائيلي بإقامة مخططاته الاستعمارية عليها.

إلى ذلك أكد رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان في تغريدة له على «تويتر» تضامنه مع أهالي الجولان السوري المحتل بوجه مشروع المراوح للعدو الصهيوني، قائلاً: «كل التضامن مع مشايخنا وأهلنا في الجولان العربي السوري المحتل بوجه مؤامرات العدو الصهيوني ومشاريعه واعتداءاته.

وتؤكد سورية باستمرار على أن الجولان المحتل جزء لا يتجزأ من أراضيها، بالتزامن مع تأكيد الأمم المتحدة باستمرار ضرورة انسحاب إسرائيل من الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧، ووقف جميع عمليات الاستيطان فيه.

وكالات

الجيش رد على خروقات «النصرة».. و«داعش» يحتجز منه مواطن أثناء جمعهم الكمأة

الاحتلال الأميركي يواصل سرقة النفط والتركي جدد قصف ريف عين العرب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل تنظيم جبهة النصرة الإرهابي اعتداءاته وخروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد ما حدا بالجيش العربي السوري إلى الرد باستهداف مواقعه، على حين خاضت واحدت من الجيش اشتباكات مع تنظيم داعش الإرهابي الذي صعد من اعتداءاته على المواطنين في البادية الشرقية، تزامناً مع تجدد قصف قوات الاحتلال التركي لمناطق شرق عين العرب شمال غرب حلب.

وفي التفاصيل، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي، دكت بالمدفعية الثقيلة أمس مواقع لـ«النصرة» في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العاملة بريف إدلب، مواقع للإرهابيين في كنصفرة وفليفل وسقوهن بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي معارة النعسان بريف إدلب الشمالي الشرقي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش جاءت رداً على خرق مجموعات ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي تقودها «النصرة» لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتدائها بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية في محور كوكبة في ريف إدلب الجنوبي.

وفي البادية الشرقية، كثفت وحدات من الجيش عملياتها في تمشيط قطاعات بباديتي حماة الشرقية، ودير الزور الغربية، من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وقضت خلال اشتباكات، على العديد من الدواعش ولاحقت آخرين بعمق البادية، وذلك حسب مصدر ميداني لـ«الوطن».

ولفت المصدر إلى أن خلايا التنظيم صعدت اعتداءاتها على ورشات العمال التي تجمع فطر الكمأة في بادية منطقة سلمية الشرقية بريف حماة، وعلى رعاة الأغنام في باديتي دير الزور الغربية والرقة، واحتجزت أمس نحو مئة مواطن أثناء جمعهم الكمأة بمنطقة «دويزين» ببادية سلمية الشرقية، في حين تشير المعلومات الأولية إلى وجود قتلى وجرحى بين المواطنين المدنيين المحتجزين.

ووفق المصدر، فقد أقدم الدواعش أمس في منطقة «الترب» ببادية الرقة على قتل أحد رعاة الأغنام وسرقوا نحو ٨٠٠ رأس غنم فيما اختفى راعٍ ثان، في حين استشهد شاب وامرأة بانفجار لغم من مخلفات داعش، في منطقة «عناد التوم» ببادية سلمية الشرقية أثناء جمعهما الكمأة.

بالتزامن، أصيب مواطنون بقصف مدفعي مكثف للاحتلال التركي على قريتي بغديك وكولتب أقصى شرق عين العرب ما تسبب أيضاً بأضرار مادية في ممتلكات المواطنين، وذلك حسبما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية.

بموازاة ذلك، واصلت قوات الاحتلال الأميركي سرقة ثروات السوريين وأخرجت رتلاً من ٢٣ آلية تضم شاحنات مغطاة وصهاريج معبأة بالنفط المسروق باتجاه الأراضي العراقية عبر معبر المحمودية غير الشرعي بريف البعبرية أقصى شمال شرق الحسكة، وفق ما ذكرت وكالة «سانا» التي أشارت إلى إخراج الاحتلال أيضاً ٣٤ آلية على دفعات بينها شاحنات وصهاريج محملة بمادة النفط السوري المسروق أيضاً، عبر معبر الوليد غير الشرعي بريف البعبرية.

بوتين يحيل إلى «الدوما» اتفاقية مع سورية بشأن تسليم المطلوبين

بهدف زيادة فعالية التعاون بينهما في مجال مكافحة الجريمة، أحال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، اتفاقية إلى مجلس الدوما (مجلس النواب) للتصديق عليها، وتتعلق الاتفاقية بعمليات تسليم المطلوبين للمحاكمة الجنائية أو تنفيذ الأحكام الموقعة بين روسيا وسورية.

وجاء في بيان الاتفاقية: «تتعهد الأطراف، وفقاً لبنود هذه الاتفاقية وعلى أساسها، بتسليم الأشخاص المطلوبين، للمحاكمة الجنائية أو تنفيذ حكم مرتكبي الجرائم»، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس.

ووفقاً للاتفاقية، يجب أن يكون تسليم المشتبه بهم والمدعى عليهم وفقاً لقوانين كلا الطرفين، إذا كانت أفعال هؤلاء الأشخاص «يعاقب عليها جنائياً وتنطوي على عقوبة بالسجن لمدة لا تقل عن سنة واحدة أو عقاب أكثر شدة».

وحسب الاتفاقية، فإنه سيتم رفض التسليم إذا كانت الجريمة المطلوب التسليم من أجلها يعاقب عليها بالإعدام وفقاً لقانون الطرف الطالب.

كما تشير الاتفاقية، إلى أنه يجوز للطرف الطالب أن يتقدم بطلب للاحتجاز المؤقت لشخص حتى يتم تقديم طلب لتسليمه.

وورد أيضاً في نص اتفاقية المساعدة المتبادلة في المسائل الجنائية بين سورية وروسيا الاتحادية، أنها ستساعد على زيادة فعالية التعاون بين الطرفين في مجال مكافحة الجريمة، وكذلك توسيع التعاون في مجال المساعدة القانونية في القضايا الجنائية.

وتم التوقيع على كلتا الاتفاقيتين من الطرفين في مدينة سان بطرسبورغ الروسية في ٢٩ حزيران الماضي.

وكالات

السنداوي لـ«الوطن»: اجتماع الفصائل الفلسطينية في دمشق تأكيد على دورها الريادي في احتضان المقاومة

ممثل حركة «الجهاد الإسلامي» في سورية إسماعيل السنداوي (عن الانترنت)

الوطن

أكد ممثل حركة «الجهاد الإسلامي» في سورية إسماعيل السنداوي، أمس أن اجتماع فصائل المقاومة الفلسطينية العشرة في دمشق بمشاركة «حماس»، الخميس الماضي، هو الأول من نوعه منذ اثني عشر عاماً في دمشق وهو تأكيد على الدور الريادي والمقاوم الذي تقوم به سورية حاضنة المقاومة الفلسطينية.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أوضح السنداوي أن فصائل المقاومة الفلسطينية في دمشق اتفقت وقد حركة حماس برئاسة خليل الحية، وحسام بدران وأسامة حمدان، في مقر المجلس الوطني بدمشق.

وقال: «أكد الحية في الاجتماع أن الزيارة هي لتقديم العزاء في ضحايا الزلزال للقيادة السورية، والتأكيد على عودة العلاقات بين حماس وسورية، والتشاور مع قيادة الفصائل الفلسطينية بدمشق حول سبل مواجهة الحكومة الإسرائيلية المتطرفة».

وأشار السنداوي إلى أن الجميع أكد ضرورة العمل المشترك وعدم فصل الساحات واعتبار ساحة المواجهة واحدة في قطاع غزة والضفة الغربية وأراضي عام ٤٨.

وتابع: «لأول مرة تجتمع الفصائل العشرة في دمشق منذ اثني عشر عاماً وهذا تأكيد على الدور الريادي والمقاوم الذي تقوم به سورية حاضنة المقاومة الفلسطينية».

وأكدت الفصائل في بيان وقوفها وتضامنها مع الشعب السوري وحكومته في مواجهة نتائج الزلزال المدمر الذي حصل بالمنطقة، ودعت إلى فك الحصار الظالم ورفع العقوبات الجائرة عن سورية، ودعت جماهير أمتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم للتحرك والعمل لكسر هذا الحصار الظالم.

ودعت إلى الوحدة الميدانية للشعب الفلسطيني في كل أماكن وجوده واستمرار تعزيزها في مواجهة الاحتلال الصهيوني والمستوطنين بجميع الوسائل، والتأكيد على تنسيق وتعزيز الجهود في العمل الوطني المشترك بين كل الفصائل الفلسطينية لمواجهة السياسات الصهيونية العدوانية والإجرامية والعنصرية في ظل حكومة اليمين المتطرف التي يقودها بنيامين نتنياهو وغلاة المستوطنين المتطرفين.

وأدانت الفصائل مشاركة قيادات من السلطة الفلسطينية في لقاء العقبة ودعت إلى التراجع عن هذا المسار «الخطير»، مشددةً على رفضها التعاطي مع «الخطط الأميركية – الصهيونية» التي تستهدف مقاومة الفلسطينيين، كما حذرت من تداعيات هذا اللقاء، مؤكدة أن المقاومة بكل الأشكال هو حق مشروع للشعب الفلسطيني، ولن يتم التخلّي حتى تحقيق كامل الحقوق الوطنية في التحرير والعودة.

وأكدت الترابط مع جميع «أبناء الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم، وخاصة دول وقوى المقاومة في المنطقة، وتعزيز التنسيق المشترك بينها لمواجهة مخططات العدو الصهيوني وعدوانه.

كما حذرت الفصائل، من المساس بالأسرى في سجون الاحتلال، معتبرة أنّ ما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال من إجراءات قمعية هو عدوان إجرامي فاشي.

وأكدت أن محاولات سن قوانين الإعدام للأسرى، واقتحام قوات الاحتلال السجون، والاعتداء على المعتقلين لن تنال من إرادة الصمود لأسرانا الأحرار، داعية إلى استمرار الفعاليات والتحركات لدعم نضال الأسرى وحقوقهم، واستمرار النضال بشتى الوسائل لتحريرهم من الأسر.

بعد شتائم وضرب بين أعضاء في «الائتلاف» المعارض على خلفية اتهامات بالسرقة

مرعي لـ«الوطن»: مرتزقة ولصوص ينفذون أجندات إقليمية ودولية

المحامي محمود مرعي (عن الانترنت)

منذر عيد

أكد أمس عام «الجبهة الديمقراطية السورية» المعارضة محمود مرعي، أمس أن الأشخاص المنضوين فيما يسمى «الائتلاف» المعارض الذي يهيمن عليه «الإخوان المسلمين»، ليس سوى مرتزقة وتجار ولصوص، يسرقون المساعدات الإغاثية المقدمة لمتضرري الزلزال في المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال التركي وفصائله، والتنظيمات الإرهابية في إدلب، ويوزعونها بشكل استنسابي على أنصارهم، وينفذون أجندات إقليمية ودولية.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» حول ما حدث داخل ورشة عمل جرت الخميس الماضي، من ضرب وسب وشتم بين ما يسمى رئيس «الهيئة» بدر الجاموس، وما يسمى ممثل «الائتلاف» نذير الحكيم قال مرعي: «منذ بداية الأحداث في سورية حاول تنظيم الإخوان المسلمين السيطرة على المجلس الوطني ثم على الائتلاف وعلى هيئة التفاوض وعلى ما سمي بالحكومة المؤقتة من خلال نفوذ الأموال وعلاقاتهم المشبوهة مع قطر وتركيا وأميركا وبريطانيا، ومن خلال التنظيم العالمي للإخوان ومن خلال عمليات الفساد وسرقة الأموال التي كانت ترسل من الدول الداعمة لهم وخاصة موضوع جوازات السفر التي نتج عنها فساد كبير ولم تعترف أي دولة بالعاهل بهذه الجوازات».

وأكّد مرعي أن جماعة الإخوان، عملوا على توظيف أنصارهم في مكاتب الائتلاف بروابتي بألف الدولارات، ومحاولة الأول إفشال الندوة التي نظمها الثاني، من خلال تبادل الشتائم بينهم حتى الضرب بالأيدي، هذا يدل على أن هؤلاء مرتزقة وتجار ولصوص ولا يهمهم مستقبل الوطن السوري وينفذون أجندات إقليمية ودولية إضافة لمطالباتهم المتكررة بفرض العقوبات على سورية والشعب السوري، وسرقة المساعدات وتوزيع بعضها بشكل استنسابي على أنصارهم.

وأكد مرعي أن تركيا في صدد طردهم إضافة إلى دولة الإمارات، وقطر، وأنه ما عاد أمامهم سوى الحضن الأميركي، حيث تحاول الإدارة الأميركية ضمهم إلى جانب ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، مشيراً إلى أن هذا المشروع بعيد عن التحقيق على أرض الواقع، لأن «قسد» لديها مشروع انفصالي.

والخميس الماضي ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن التحقيق تطاول بلا ضمير على جاموس بالسب وشتم والديه وهتك عرضه أمام الجميع، ما اضطر بدر للرد عليه بصفعه بعد استفزازه.

وأوضحت المصادر أنه بعد خصام وتعال للأصوات دعا الجاموس العضو المعروف باتصاله الإخواني لإثبات بدليل واحد أنه من المختلسين لأموال ما تسمى «الثورة»، وتشعب الصراع بينهما، وفضح «رئيس هيئة التفاوض» تلاعب الحكيم بجوازات سفر السوريين وسرقتها ليحتد الصراع ويرد بصفعه فقط.

تشكل «الائتلاف» الذي يهيمن عليه «الإخوان المسلمين» في عام ٢٠١٢ بدعم من تركيا وقطر ويتخذ من الأراضي التركية مقراً له.

وارتكب «الإخوان المسلمون» جرائم فظيعة في سورية في تمانينيات القرن الماضي وشكلوا تنظيمات إرهابية منذ اندلاع الأزمة في سورية قبل أكثر من ١١ عاماً وذلك لمقاتلة الجيش العربي السوري وقتل السوريين وتدمير المدن والبلدات والقرى والمؤسسات الحكومية.

قولاً واحداً

تحسين حليي

واشنطن شنت أكثر الحروب فهل هذه محاولتها الأخيرة؟

إذا كانت المواقف والشعارات التي تظهر في نشاط السياسة الخارجية الأميركية في العالم تستخدم عبارات الدعوة للسلام والمفاوضات في حل المشكلات الدولية والإقليمية، فإن التاريخ يسجل منذ الحرب العالمية الثانية أن السياسة الأميركية لم تكن تنشد السلام بل الحروب لفرض إرادتها ومصالحها الامبريالية سواء على الأعداء أم الأصدقاء، ولم تكن توافق على التفاوض لتقديم التنازلات إلا بعد تأكدها من عجز قدراتها العسكرية على فرض ما تريد، وتشير معظم الدراسات والأبحاث التي تتناول تحديد هوية أو فئة من يملك القرار في هذه المسائل الاستراتيجية، إلى أن هذه الفئة هي «مجمع الصناعات العسكرية»، وهذا ما أكده رئيس الولايات المتحدة في الخمسينيات دوايت أيزنهاور حين قال إن سلطة الأمن القومي تجعل هذا المجمع أقوى سلطة في الدولة، فبإسم هذا الأمن القومي يتمتع المجمع بالأهمية الكبرى في القرارات الأميركية السياسية.

يوضح المقدم المتقاعد من سلاح الجو الأميركي والمحاضر في التاريخ وليام أستور في تحليل نشره في مجلة «أنتي وور» الأميركية الإلكترونية أن سلطة هذا المجمع القوية تجعل الحكم الأميركي غير ديموقراطي كلياً وهو يحصل على أكثر من نصف الميزانية الفدرالية التقديرية، وكان منذ الخمسينيات يحقق أرباحاً طائلة من الحروب الأميركية مثل حرب كوريا ١٩٥٠ – ١٩٥٣ ثم الحرب ضد الصين في تايوان ١٩٥٥